

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتوبة رأي صاحبها. وأعل سبب انكاره 'ياها
عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يأباه . فكما أنهم قالوا
الانضائية والاولوية والاولوية ونحوها جاز قول الالهية . ايضا. فان الافضلية وردت
في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولوية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال
في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

أي الخلائق ليست في رقابهم لاوية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا فلدن من بيت هذا ماله الامم

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان الالهية ونحو مناحي العرب
الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء .

باب المشاركة والاشتراك

١ . سبل الرشاد (مجلة) صاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار
سبل الرشاد د مجلة تظهر في بغداد ٤ برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان
عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : ووردت اليها كتب متعددة
من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة
من ابحاثها فعزمت على توالي (كذا) 'صدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في
الممالك الثمانية ٣٠ غرساً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرساً بالافرق
بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية
اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

د كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت المين الكاتب الانجليزي
المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان
اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السبرمان . الثمن عشرة مليمات
طبع بطنبعة الاخبار في مصر القاهرة .

يرثي مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ بمبدالاولثان ثم تدرج رويداً رويداً في تنزيه معتقده حتى انتهى الى التوحيد .
وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لانسان لم ينه ان الله خالق الانسان الاول
منه ساعن جميع لادهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يماق بما وراة الطبيعة
ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففشييت افكاره
سحب الضلال فعبد الاجرام السعادية والاولثان كزاه متبنا في التوراة عن بني
اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب .
فالتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الحسأ والصالح
سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلا على فساد آراء مؤلف الكتاب
انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قل . فقد قال مثلاً في ص
١٦ « تريد ان تبين الان ان اله العبرانيين « يهوه » الذي تغلب على كل الالهة
المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجرأ من هذه الاحجار
(كذا) اى اسطوانة ترمز الى المذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص
المتوفى ثم عم تقدم يسمها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر « هو الحجر الذي
خرج اليهود من مصر به » وقد ادج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة
المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود
لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح
واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طورا بساط ايامهم قبل دخول بني
اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على
منه بل يؤولها على ما توحيه اليه مخيلته فيأخذ منها ما يوافقه وينذ منها مالا
يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فأننا لا نرى موجبا لشرها
بين ظهرانى أقوام الشرف لعدم قائدها . فما الذى يقصده العرب من نشر هذه
الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمته تصنيفه لتعرف القساية من
وضعه وبهذا القدر كفاية للذيب .

٢ . فها رس كتاب الاخبار الطوال

« لابي حنيفة » احمد بن داود الدينورى »

« جميعا واعتنى بترتيبها وطبعها وتطبيق مقدمتها اغناطيوس كراشفوفسكى المعلم بالمدرسة
الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة
سنة ١٩١٢ م »

لا يمكن للانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه ويجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان
عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم تطلع على مواضعه ولا تعرف المواضع ما لم
تسبب وتفهرس فيكون الفهرس دليل القارئ على محتويات ذلك الكتاب .
والا فرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتنسيقها. وكان الفاضل
جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينوري. وهو من اجل الكتب
التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر
صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه فبقى الكتاب طليحاً من الطلاسم
لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام
العلامة اغناطيوس كراتشكوفسكي فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس
مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا
بديما. ثم انتقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينوري وذكر تآليفه العلمية والادبية
والتاريخية فجاء هذا التأليف حارياً اصرياً. الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة
طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر للنشر هديته هذه الثمينة ونطالب اليه ان
يثابر على احياء ما ترالسلف تحفظه الله وابناه .

٤. تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسي
المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المنفي وابي العلاء المعري والحلاج
(الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولي ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل
على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعائه في اللغة العربية وآدابها وتواريخها
وهي مطبوعة في بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان
علماً. نا يجرون على آثار هؤلاء المحققين في ما ينشرونه من احياء تآليف السلف.

٥. دار السلام تقويم

طبع في مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ (الاسطى) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه
السنوي الذي ينشره في مطبعته حتى بلغ هذه السنة من الاتقان ما لا ترام في التقويم
التي تنشر في ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبرانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعیاد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً . هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك . فخرى بكل انسان ان يفقيه لفائدة الدامة وبخس ثمنه .

٦. المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكتاب ترف الى القراء باربع صفحات اما اليوم فانه تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتعنى لها الانتشار والتعجاج الدائم .

٧. مجلة الاميركيين مربيي الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات وتحسين نسلها والعناية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتعاون بها وطورهم عمدوا فائدتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بوينوى وبذل اشتراكها شلنيز .

٨. دراشا ديبي

هي نشره مارقلدز بارسقي بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسفر واندرة وطبعة في جيان سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصل بالغة الصابئية في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها غنوا شد العناية بنشر احسن كتبها الدينية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابئية او المندائية بمجھولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمايين في العراق في مبادي القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابئية ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا افهم فارسلوا الى ديار الافرنج عما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات ففرقت في البحر مع السفينة التي كانت تحملها ثم لما سفر احدهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى ادياء الفرنسيين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراءتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة "سرار اللغة المندائية" العلامة الالماني الشهير تولدكي والافوي يونيون فنصل قرنه سابقاً في ابتدادو لمحقق في اللغات السامية مارق لدرمارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصائبة الدينية. وقد خطه بيده خطاً بديماً وطبعه على الحجر طبياً متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفر دولندرة في فريدأ في باب بل درة لابل علماً قديماً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثان لا يستعين به امن لا يحسن اللغة الصائبة ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريب المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسامه .

٩. ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القايون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التي صنف في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظيمة الشهيرة القديمة مالم يستند الى العاديات التي وجدها في تلك الحاضرة وقات الى المتحفه المانيه او الى ديار الا فرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديدة. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التنبش قرأنا من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متناكلاً الاثان وفيه مصور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الان. وفيه رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كغذ فاخر صفة في ٣٢٨ صفحة في قطع ثمن الكبير. فمشير على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجمة التي لا يستغنى عنها.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠. كتاب ارشاد الناشئين